

## 210 من حيـل النفس في التملص من الأحكـام الشرعـية

### #منتقـى\_الفوـائد

عمر المـقبل

طريقة البعض في التعامل مع النصوص الشرعية لربما بلغ بعضنا نص من النصوص المحكمة التي لم يختلف العلماء عليها او فيها من جهة الایجاب والالزام او من جهة المنع والتحريم - 00:00:00

وقد تكون نفس السامع مطمئنة تماماً لهذا الحكم ان كان فيه خلاف ومع هذا تجد ان البعض قد يجد في نفسه نوعاً من التباطؤ او يقع عيـذا بالله شيء من الحرج في نفسه من الامتثال المباشر لهذا الامر فـما يـصنع - 00:00:33

تجـده يـبحث لـعلـه يـجد مـخرـجاً لـعلـه يـجد قـولاً مـن الـاقـوال خـرج عـن آـهـذه القـولـ المشـهـورـ الذـي سـمعـهـ بالـوجـوبـ اوـ بالـتحـريمـ فـي بـحـثـ

عن مـخـرـجـ منـ اـجـلـ انـ يـبـرـ لـنـفـسـهـ مـخـالـفـهـ هـذـاـ النـصـ.ـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـلـمـةـ مـعـبـرـةـ عـنـ 00:00:56

هـذـاـ المعـنـىـ فـسـبـحـانـ اللـهـ كـمـ مـنـ حـزـازـةـ فـيـ النـفـوسـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ مـنـ كـثـيرـ مـنـ النـصـوـصـ وـبـوـدـهـمـ اـنـ لـوـ تـرـدـ وـكـمـ مـنـ حـرـارـةـ فـيـ اـكـبـادـهـ مـنـهـاـ؟ـ وـكـمـ مـنـ شـجـاـ فـيـ حـلـوـقـهـمـ مـنـهـاـ وـمـنـ مـورـدـهـاـ - 00:01:17

وـالـاـنـسـانـ اـبـيـهـ الـاـخـوـةـ لـاـ يـنـفـعـهـ اـبـدـاـ اـنـ يـحـاـوـلـ اـنـ يـدـفـعـ النـصـوـصـ بـالـصـدـرـ فـاـنـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـرـةـ وـشـأـنـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـكـوـنـ كـمـ قـالـ

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ اـذـاـ قـضـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـرـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ - 00:01:34

مـنـ اـمـرـهـ وـمـنـ يـعـصـيـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـقـدـ ضـلـ ضـلـالـاـ مـبـيـنـاـ.ـ وـكـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ وـرـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـحـكـمـوـكـ فـيـمـاـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ.

ثـمـ لـاـ يـجـدـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ حـرـجاـ - 00:01:52

مـاـ قـضـيـتـ وـيـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ.ـ يـقـولـ اـبـنـ الجـوـزـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـلـامـ مـاتـعـ لـهـ فـيـ صـيـدـ الـخـاطـرـ يـدـورـ حـولـ هـذـاـ المـوـضـوعـ وـهـوـ يـحـكـيـ مـشـاعـرـ

اـنـسـانـ يـعـيـشـ هـذـهـ الـحـالـ مـعـ النـصـوـصـ الشـرـعـيـةـ.ـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـرـتـ مـرـةـ عـلـىـ لـذـةـ ظـاهـرـهـاـ التـحـريمـ وـتـحـتـمـ الـابـاحـةـ - 00:02:05

اـذـاـ الـاـمـرـ فـيـهـ مـتـرـدـدـ فـجـاهـتـ النـفـسـ فـقـالـتـ اـنـتـ مـاـ تـقـدـرـ فـلـهـذـاـ تـرـكـ اـقـارـبـ الـمـقـدـورـ عـلـيـهـ فـاـذـاـ تـمـكـنـتـ فـتـرـكـتـ كـنـتـ تـارـكـاـ حـقـيـقـةـ يـقـولـ

ابـنـ الجـوـزـيـ فـفـعـلـتـ وـتـرـكـتـ.ـ ثـمـ عـاـوـدـتـ مـرـةـ اـخـرـىـ فـيـ تـأـوـيـلـ اـرـتـنـيـ فـيـ نـفـسـيـ الـجـوـازـ.ـ وـاـنـ كـانـ الـاـمـرـ يـحـتـمـلـ - 00:02:26

فـلـمـ وـافـقـتـهـ اـثـرـ ذـلـكـ ظـلـمـةـ فـيـ قـلـبـيـ لـخـوـفـيـ اـنـ يـكـوـنـ ذـلـكـ الـاـمـرـ مـحـظـوـرـاـ.ـ ثـمـ اـرـىـ عـاجـلاـ تـأـثـيـرـ ذـلـكـ الـفـعـلـ فـيـ الـقـلـبـ - 00:02:51

فـلـمـ اـمـنـ عـلـيـهـ تـأـوـيـلـ.ـ اـلـىـ اـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـجـودـ الـاـشـيـاءـ قـطـعـ اـسـبـابـ الـفـتـنـ.ـ وـتـرـكـ التـرـخـصـ فـيـمـاـ يـجـوزـ اـذـاـ كـانـ حـاـمـلاـ وـمـؤـدـيـاـ اـلـىـ مـاـ

لـاـ يـجـوزـ.ـ اـنـتـهـىـ كـلـامـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:03:15 - 00:03:29